

دليل القارئ إلى مجلات الخيال العلمي العالمية

عبدالحفيظ العمري

2015-04-15

إذا اعتبرنا أن البداية الحقيقية لروايات الخيال العلمي جاءت عام 1818م عندما قامت ماري شيلي Mary Shelley بنشر روايتها فرانكنشتاين Frankenstein، فإن الخيال العلمي الرصين قد بدأ مع كتابات جول فيرن Jules Verne في منتصف القرن التاسع عشر وكذلك هـ.ج. ويلز H. G. Wells المعاصر له بقليل، ومن جاء بعدهم الذين ساروا على نفس الطريق.

لكن تلك الكتابات كانت تصنف من باب القصص العلمية Science Stories، أو قصص المغامرات العلمية Scientific romances، ولم يكن مصطلح الخيال العلمي قد صُك بعد، حتى جاء هوجو جرنسباك Hugo Gernsback الذي صك هذا المصطلح Science-Fiction ضمن أول مجلة صدرت في مجال الخيال العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1926م بعنوان قصص مدهشة Amazing Stories، ثم توالى إصدارات المجلات المتخصصة بعد ذلك، ولعل أمريكا قد اخذت قصب السبق في هذا المجال في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، فازدهر الخيال العلمي الأمريكي - وربما تفوق على آداب عالمية مشابهة- بسبب الاعتناء الظاهر بالدوريات والمجلات المتخصصة التي ساعدت على انتشار هذا النوع الأدبي لرخص ثمنها وكثرتها، فمع بدايات الثلاثينيات من القرن الماضي كانت أكثر من 40 مجلة متخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية تنشر مئات المواضيع والقصص في أنحاء البلاد.

=src

رحلة مع مجلات الخيال العلمي

أسس هوجو جرنسباك - كما أسلفنا- مجلة قصص مدهشة في عام 1926م، وفي عام 1929م ظهرت له مجلتان هما قصص عجائب العلم Science Wonder Stories وقصص عجائب الهواء Air Wonder Stories التي دمجتا في مجلة واحدة وهي قصص العجائب Wonder Stories، وكان قبل ذلك قد ظهرت مجلة حكايات غريبة Weird Tales التي أسست عام 1923م - وإن لم تكن متخصصة تمامًا في أدب الخيال العلمي- ثم توالى

الإصدارات مثل مجلة كل القصص All Stories و قصص العلم العظيم Super- Stories of Science والمجرة Galaxy وغيرها. وكانت هذه المجلات مؤثرة لدرجة أن خصصت جائزة سنوية في أدب الخيال العلمي سميت باسم هوجو Hugo، ومن بعد ذلك جائزة نيبولا Nebula.

الفترة من 1926م حتى أوائل الخمسينيات، كانت مجلات الخيال العلمي الأمريكية أهم المصادر المكتوبة عن الخيال العلمي، ولكن كانت هناك العديد من المجلات البريطانية الكبرى، فقد صدرت في بريطانيا أول مجلة متخصصة في أدب الخيال العلمي هي حكايات العجائب Tales of Wonder عام 1937م، لكن أشهر المجلات البريطانية هي عوالم جديدة New Worlds في عام 1939م، ثم توالى المجلات إلى اليوم في أغلب أنحاء العالم المتحضر والمهتم بها النوع من الأدب..

من هذه المجلات ما استمر صدورها حتى الآن ومنها ما توقف.

وسأركز هنا على المجلات ذائعة الصيت وكذلك التي لازالت تواصل الصدور

1- مجلة قصص مذهشة Amazing Stories

صدرت في ابريل 1926م علي يد هوجو جرنسباك، الذي بدأ بنشر أهم الأعمال المشهورة في مجال الخيال العلمي كروايات جول فيرن وويلز وادجار آلن بو Edgar Allan Poe وغيرهم ، لكن جرنسباك أفلس في عام 1929م فاشترى ملكية المجلة بيرنارد ماكفادين Bernarr Macfadden الذي غيّر اسمها إلى sci-fi pulp Amazing Stories (تغيّر اسمها عدة مرات بعد ذلك).

في عام 1938م انتقلت المجلة إلى ملكية زيف ديفيز Ziff-Davis الذي جاء برايموند بالمير Raymond Palmer كمحرر لها فأوصلها للنجاح، في نهاية الأربعينيات لقت المجلة رواجاً كبيراً بسبب نشرها قصص مثيرة ،

src=

وكتب فيها أكبر الكُتاب المعاصرين -آنذاك- من أمثال اسحاق اسيموف Isaac Asimov و ثيودور سترجيون Theodore Sturgeon ، وفي الخمسينيات نشر في المجلة كُتاب كبار بعض قصصهم من أمثال آرثر كلارك Arthur Clarke وهنري كوتنير Henry Kuttner و راي برادبري Ray Bradbury وغيرهم.

واستمر التعاقب على تحرير المجلة بين هبوط وركود، و في الستينيات استلم المجلة تيد وايت Ted White الذي أعاد المجلة للصدارة بحيث رشحت لجائزة هوجو ثلاث مرات في عهده ،وفي الأخير انتقلت ملكيتها إلى شركة Paizo Publishing عام 2004م وكان آخر عدد صدر إلكترونياً في مارس 2005م ومن ثم صدر عددان في يوليو وأغسطس 2012م . <http://www.amazingstoriesmag.com>

2- مجلة قصص في غاية الادهاش Astounding Stories

src=

صدرت في يناير 1930م وتبدل اسمها مرات (صارت في مرحلة قصص الخيال العلمي المدهشة Astounding Stories Science-Fiction واستقر أخيراً على الخيال العلمي التناظري والواقع Analog Science Fiction and Fact في عام 1960م.

أصدرها الناشر وليم كلايتن William Clayton في يناير 1930 وكان محررها هري بيتس Harry Bates، وجاء في رئاسة التحرير بعده جون كامبيل John Campbell منذ 1937م الذي أضاف وصلة الخيال العلمي للعنوان

ووجه كتابه لكتابة قصص عن المستقبل تكون طبيعية بدون تفسير لها يكتبونه !

لكن شخصية كامبيل الصارمة أثارت النزاع مع كتابه إلى جانب انطلاق مجلات أخرى مثل مجلة الفانتازيا والخيال العلمي عام 1949م والمجرة عام 1950م جذبتهم خارج المجلة، توفي كامبيل في 1971م وبعده جاء بوفنا Ben Bova، و في الأخير بيعت المجلة لمنشورات ديفيز Davis Publications في عام 1980م ، ولا زالت تصدر حتى اليوم حيث تعد أطول المجلات عمراً.

نشر فيها العديد من مشاهير كُتاب الخيال العلمي أمثال اسحاق اسيموف و
ثيودور سترجيون و روبرت هاينلاين Robert Heinlein وهنري كوتنير و آرثر كلارك
وغيرهم، و الجدير بالذكر أن من أعدادها محفوظة في مكتبة محطة الفضاء
الدولية. <http://www.analogsf.com/index.html>

3- مجلة الفانتازيا والخيال العلمي Fantasy and Science Fiction

صدرت في خريف 1949م وتحول
اسمها كثيرا من The Magazine
of Fantasy بديّة إلى The
Magazine of Fantasy and
Science Fiction ليستقر على
الاسم الحالي الذي يختصر
بـ F&SF وقد أصدرتها شركة
Mystery House ، كان محرراها
كلا من انتوني بوتشير Anthony
Boucher و ج. فرانسيس
ماكوماس J. Francis
McComas ، وتميزت هذه المجلة
بظهورها الأدبي خصوصًا في
مقدمات القصص التي كانت
شيقة .

src=

كتب فيها أغلب مشاهير الخيال
العلمي الذين ذكرناهم سابقاً،
ولقد اختص اسحاق اسيموف
بعمود في المجلة عن العلم
استمر منذ 1958م وحتى وفاته
عام 1992م ، وتميزت المجلة
بإفراد أعداد خاصة عن مؤلفين
معينين ، مثل عدد سبتمبر 1962م
عن ثيودور سترجيون ، وعدد مايو
1963م عن راي برادبري وعدد
أكتوبر 1964م عن اسحاق
اسيموف، وهكذا حتى عام

2007م . المجلة لازالت تصدر وإن تحولت منذ إبريل/مايو 2009م إلى عدد كل
شهرين بعد ما كانت شهرية.

4- مجلة المجرة Galaxy

صدرت في أكتوبر 1950م على يد هوراس ليونارد جولد H. L. Gold، ضمن شركة ايطالية، أرادتھا بطبعات عالمية في تطلعھا لاقتحام السوق الأمريكية، واستطاع جولد أن يجعلھا المجلة الرائدة في مجال الخيال العلمي في زمنھا، رغم أنه ركز على قصص القضايا الاجتماعية بدلا من التكنولوجيا !

src=

كان اسمھا إذا والمجرة and Galaxy ، لكنه تحول إلى الاسم الحالي . ولعل أشهر قصة نشرت فيها هي قصة برادبري " رجل الاطفاء The Fireman " التي وسعھا بعد ذلك إلى رائعته "فهرنهايت 451 Fahrenheit"، وكتب فيها كذلك روبرت هاينلاين ، واسحاق اسيموف و ثيودور سترجيون. استلم تحريرھا فردريك بول Frederik Pohl في نهاية الخمسينيات الذي في عهده نُشرت أعمال لكتاب خيال علمي بشكل منتظم أمثال جاك

فانس Jack Vance، هارلان إليسون Harlan Ellison، و روبرت سيلفربيرج Robert Silverberg.

عندما أبدى القراء عن تأييدهم لمقالات العلوم، فكان من جولد أن أوكل إلى ويلى لي Willy Ley عام 1952م تحرير عمود "لمعلوماتك"، الذي أجاب فيه عن الأسئلة العلمية، واستمر هذا العمود حتى وفاة ويلى عام 1969م، فخلفه آخرون. وقد ربحت المجلة أول جائزة من جوائز هوجو بالشراكة مع مجلة قصص في غاية الإدهاش. في السبعينيات كان رئيس تحريرھا إجلير جاكوبسون Ejler Jakobsson ، في عهده نشرت في المجلة ثلاث روايات حصلت على جوائز: وهي "رواية الآلهة نفسها The Gods Themselves" لاسحاق اسيموف و رواية آرثر سي كلارك "موعد مع راما Rendezvous with Rama" كلتاھما فازتا بجائزتي هوجو ونيبولا، في عام 1972م و 1973م على التوالي، ورواية روبرت سيلفربيرج "وقت التغييرات A Time of Changes" الفائزة بجائزة نيبولا في 1971م.

وقصة قصيرة لثيودور سترجيون "النحت البطيء Slow Sculpture" فازت بجائزة هوجو ونيبولا في عام 1970م. تدهور التوزيع في أواخر السبعينيات، و في عام

1994م قام يوجين جيفري جولد Eugene Jeffrey (ابن الناشر الأصلي) بإعادة نشرها، فأصدر 8 أعداد حتى عام 1995م ومن ثم توقفت.

• وفي هذا الرابط أرشيف لأعداد المجلة
• <https://archive.org/details/galaxymagazine>

5- مجلة اسيموف للخيال العلمي Asimov's Science Fiction

صدرت عام 1977م كمجلة مختصرة من مجلة اسحاق اسيموف للخيال العلمي والتي تختصر بـ IASFM. وبدأت فكرة المجلة عندما جويل ديفيز Joel Davis - من منشورات ديفيز - طلب من الروائي اسحاق اسيموف أن يعير اسمه لمجلة خيال علمي جديدة. لكن هذا الأخير رفض العمل كمحرر، ولكن بدلا من ذلك عمل مديرا لتحريرها، يكتب الافتتاحيات ويرد على بريد القراء وقد استمر في هذا المنصب حتى وفاته في عام 1992م.

بدأت المجلة تصدر فصلياً منذ عام 1977م، ثم كل شهرين عام 1978م، ثم صارت شهرية منذ 1979م، في منتصف الثمانينيات صارت شهرية مع عدد إضافي في منتصف ديسمبر، ثم تضاعفت الأعداد في أوائل التسعينيات، قبل أن تصبح الآن تصدر عشرة أعداد سنوياً. المجلة بيعت إلى بانتام دوهولدي ديل Bantam Doubleday Dell في يناير 1992م، أي قبل بضعة أشهر من وفاة اسيموف، وعنوانها تغير إلى اسيموف للخيال العلمي.

تعاقب على تحريرها أربعة من المحررين الذين فازوا بجائزة هوجو كأفضل محرر، آخرهم هي شيلا وليام Sheila Williams - المحررة الحالي - التي فازت بجائزة هوجو لأفضل محرر نموذج قصيرة في عام 2011م. نشر في المجلة العديد من كبار كتّاب الخيال العلمي يتصدرهم صاحب المجلة نفسه اسحاق اسيموف، وهارلان إليسون وروبرت سيلفريجر، وأورسولا لي جوين Ursula K. Le Guin وغيرهم . <http://www.asimovs.com>

6- مجلة الخيال العلمي اليومي Daily Science Fiction

مجلة يومية ظهرت على شبكة الانترنت في أول سبتمبر 2010م، يحررها جوناثان لادن وميشيل بيراسو Jonathan Laden and Michele Barasso، تهتم بقصص الخيال العلمي القصيرة، كما جاء في رسالة المجلة على موقعها :

"نحن ننشر كل أدب الخيال العلمي بالمفهوم الواسع للمصطلح: و هذا يتضمن قصص الخيال العلمي والفاكتازيا .. وكل ما تريد أن تجده في قسم الخيال العلمي في المكتبة القريبة منك.

قصصنا القصيرة غالبا ما تكون قصص قصيرة، قصيرة جدا (الأدب الذي يطلق عليه الفلاش flash أو القصير) كل يوم من الاثنين حتى الخميس ،ونأمل أن طول هذه القصص هو ما يمكنك قراءته في استراحة شرب القهوة أو على الغداء أو قصص قبل النوم." <http://dailysciencefiction.com> ، وهذا غيض من فيض مجلات الخيال العلمي الكثيرة التي تصدر حول العالم و يمكنكم معرفة كل الإصدارات من هذا الرابط: <http://www.locusmag.com/index/chklst/Ochklst.htm>

المراجع

1. الخيال العلمي في الأدب العربي الحديث في ضوء الدراسات المقارنة ،محمد عبدالله الياسين ،جامعة البعث حمص،2008م ، رسالة ماجستير منشورة على النت.
2. أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية ،جميلة بورحلة ،جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2010م ، رسالة ماجستير منشورة على النت .
3. مجلة آفاق العلم ، العدد27.
4. موقع ويكيبيديا النسخة الإنجليزية http://en.wikipedia.org/wiki/Science_fiction_magazine

البريد الإلكتروني للكاتب : abdualamri.75@gmail.com